التحديات الاجتماعية والفيزيقية المعاصرة التي تواجه ضباط وضابطات الشرطة وأثرها على الأداء الأمني
دراسة في بيئات متباينة

[٨]

حاتم عبدالمنعم أحمد[١]– جمال توفيق أحمد[٢]– إنجي محمود عبد المجيد
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) أكاديمية الشرطة

المستخلص

تناول البحث الحالي أهم التحديات الاجتماعية والفيزيقية المعاصرة التي تواجه ضباط وضابطات الشرطة وبحث أثرها علي الأداء الأمني. ويدخل البحث الحالي في نطاق التوجهات الاجتماعية المجتمعية الخاصة بتنمية المجتمع من خلال الاهتمام بتحقيق الأمن والذي يؤدي بالضرورة إلي مساعدة أفراد المجتمع علي تحقيق الدور المنوط بهم تجاه التنمية الشاملة حيث ثمة علاقة ارتباط مؤكدة أظهرتها العديد من الدراسات بين تحقيق الأمن وقيام الأفراد بما هو منوط بهم من أعمال. وقد اعتمد البحث علي عينة من ضباط وضابطات الشرطة في جهات أمنية مختلفة تكونت من (٣٤٠) مفردة من ضباط وضابطات الشرطة تضمنت (٢٦٧) من الذكور و(٧٣) من الإناث، وتم تحديد هذه النسبة علي أساس(١٠%) من اجمالي عدد الضباط والضابطات بجهاز الشرطة. واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب العينة بطريقة عشوائية على استمارة استبانة للتعرف على أهم التحديات الاجتماعية والفيزيقية وقياس الأداء في العمل الأمني وذلك بقصد جمع المعلومات والبيانات من القيادات الشرطية عن اتجاهاتهم ومواقفهم ومساراتهم من أجل تحقيق العمل الأمني. ولقد توصل البحث إلى نتائج منها أن ثمة تحديات تواجه ضباط وضابطات الشرطة مثل كثرة المهام الملقاة علي عاتقهم، وعدم وجود الوقت الكافي لمراعاة أسرهم، إضافة إلي توجههم الرئيسي نحو خدمة المواطنين وأفراد المجتمع والذي يعتبرونه شغلهم الشاغل. وذلك باعتبار أن ما يقدمه جهاز الشرطة يكون موجهاً أساساً لخدمة المجتمع، كما أوصي البحث بضرورة إشراك أفراد المجتمع في المسئولية الاجتماعية عن الأمن، لبناء أساس جيد بين الشرطة والمجتمع، وضرورة توفير التسهيلات اللازمة لقيام الضباط ولاسيما الإناث منهم بمهامهم المناط بهم القيام بها، مثل توفير وسائل نقل مناسبة للضابطات وضرورة قيام الإعلام بتوعية أفراد المجتمع بما تقوم به الأجهزة الأمنية وضرورة قيامهم بالتعاون المطلوب.

مقدمة البحث

تواجه المجتمعات العربية اليوم، على اختلاف درجة تقدمها مجموعة من التحديات الكبرى أفرزتها التغيرات السريعة المتلاحقة التي حدثت على كافه الأصعدة والمجالات. وتأتي أهمية دراسة التحديات الاجتماعية لعده أسباب من أهمها أن جميع شعوب العالم ومنها الدول العربية معرضة للتحديات، كما أنها تتبع من مصادر متعددة تهدد بإلحاق أقدح الأضرار لأنها ترتبط بالإنسان مما يجعلها في موقع الصدارة، وانطلاقاً مما سبق فإن الباحثة تأمل أُن تسهم هذه الدراسة في التعرف علي التحديات الاجتماعية والفيزيقية التي تواجه ضباط الشرطة وأثرها علي الأداء الأمني واقتراح الحلول المناسبة بشأنها؛ ومحاولة وضع تصور للمساهمة في الحد من التحديات الاجتماعية والفيزيقية والتي تؤثر على الأداء الأمني لضباط وضابطات الشرطة.

مشكلة البحث

وقد تحددت مشكلة البحث في أن ثمة تحديات تواجه ضباط وضابطات الشرطة، ولما كانت تلك التحديات لها تأثيراتها السالبة علي الأداء الأمني لهؤلاء الضباط، كما يمكن أن تصبح فيما بعد مخاطر وتهديدات بل تصل إلي معضلات يمكن أن يكون لها تأثير أكبر علي الأداء الأمني، فإنه من الضروري وضع تلك التحديات في الاعتبار وبحثها بحثاً علمياً، ولاسيما إذا وضعنا في الاعتبار أن دراسة تلك التحديات لم تكن موضع اهتمام الكثير من الباحثين، حيث ثمة نقص كبير في البحوث ذات الارتباط مما يجعل دراسة التحديات التي تواجه ضباط وضابطات الشرطة يمثل ضرورة. وقد تم التأسيس لمشكلة البحث عن طريق عرض ما تم من دراسات سابقة في المجال والذي اتضح منه وجود نقص واضح في مثل تلك الدراسات بمصر بصفة خاصة لذا كان ذلك منطلقاً ومبرراً لدراسة المشكلة. كما تبين من دراسة (فيصل حامد، ٢٠١٥) وهي بعنوان (التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية) والتي توصلت الي التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية من حيث أهميتها هي بالرتيب:(الفساد، الإرهاب، الجريمة باستخدام التقنية، تطوير عمليات التدريب، تجارة المخدرات، البطالة، حوادث المرور). ومن هنا كان هذا البحث.

أسئلة البحث

١-ما التحديات الاجتماعية المعاصرة التي تواجه ضباط وضابطات الشرطة وما تأثيرها على أدائهم الأمني؟

٢-ما التحديات الفيزيقية المعاصرة التي تواجه ضباط وضابطات الشرطة وما تأثيرها على أدائهم الأمني؟

٣-ما مدي العلاقة بين التحديات الاجتماعية والفيزيقية المعاصرة لضباط وضابطات الشرطة وتأثيرها على أدائهم الأمني؟

٤-ما التصور المقترح للحد من مواجهة التحديات الاجتماعية والفيزيقية والتي تؤثر على الأداء الأمني لضباط وضابطات الشرطة؟

أهداف البحث

استهدف البحث تحقيق الأهداف التالية:

١- الكشف عن أهم التحديات الاجتماعية والفيزيقية المعاصرة التي تواجه ضباط وضابطات الشرطة وكيفية تأثيرها علي الأداء الأمني لديهم في بيئات مختلفة.

٢-الكشف عن العلاقة بين التحديات الاجتماعية والفيزيقية لضباط وضابطات الشرطة وأدائهم الأمني.

٣-وضع تصور مقترح للمساهمة في الحد من التحديات الاجتماعية والفيزيقية والتي تؤثر على الأداء الأمني لضباط وضابطات الشرطة.

أهمية البحث

يمكن ان يكون البحث الحالي مفيداً علي الجانبين النظري والتطبيقي. فمن الناحية النظرية فإن البحث بما سيكشف عنه من تحديات تواجه ضباط وضابطات الشرطة، سوف يساعد المسئولين عن الأجهزة الأمنية علي دراسة تلك التحديات ومحاولة التعامل معها، هذا من ناحية. ومن ناحية أخري سوف تكون النتائج التي يكشف عنها البحث عاملاً رئيساً في

وضع الخطط والاستراتيجيات المستقبلية لتحسين منظومة الأمن والارتقاء بها إضافة إلي تطوير المسارات المستقبلية له.

حدود البحث

اقتصر البحث علي دراسة التحديات الاجتماعية والفيزيقية الموجودة بالمجتمع حالياً والتي غطت فترة وعداه. كما اقتصر البحث علي دراسة عينة ممثلة ومختارة عشوائياً من ضباط وضابطات الشرطة بمحافظات القاهرة والمنوفية وبني سويف.

مفاهيم البحث

مفهوم التحديات الاجتماعية: Social Challenges يكمن أن تشمل تلك التحديات صعوبات في بيئة عمل الضابط أو إشكاليات في بيئة التفاعل الاجتماعي داخل المؤسسة الأمنية أو جوانب أخري ذات ارتباط بالأسرة أو المجتمع أو العلاقات مع المواطنين. أما التحديات الفيزيقية فهي ما يمكن ملاحظتها في الجوانب المادية لحياة الضباط، كإشكاليات مدي وفاء المرتبات للحاجات المطلوبة، ومدي كفاية الحوافز المقدمة من أجل تقديم أداء متميز، ومناخ في العمل، والبيئة النفسية له إضافة إلي نظام الخدمة والمعاشات وغير ذلك.

مفهوم الأداء الأمنيPerformance: ويقصد بالأداء الأمني" السلوك الفعلي لرجل الأمن في المواقف المختلفة كلٌّ حسب تخصصه ". (خالد حمد الحمادي، ٢٠١٦، ص٤١)

الدراسات السابقة

أظهرت دراسة (فيصل حسن حامد، ٢٠١٥) وهي بعنوان (التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية) والتي هدفت الدراسة إلي التعرف على التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر طلبة برنامج الماجستير في قسم العلوم الإدارية في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. وقد تكون عينة الدراسة من الدارسين في الفصل الدراسي الثاني منهم (٤٠) طالباً في السنة الأولي و(٥٨)

طالباً في السنة الثانية بما مجموعه (٩٨) طالباً ويعملون في الأجهزة الأمنية، وكانت الدراسة عن طريق الحصر الشامل لمجتمع الدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية تمثلت من حيث ترتيب أهميتها في الفساد، والإرهاب، والجريمة باستخدام التقنية، وتواضع عمليات التدريب، والسياسة الإيرانية، وتجارة المخدرات، وكثرة أعداد العاملة الوافدة، والبطالة، وحوادث المرور. كما أن التحديات الواردة في هذه الدراسة تتطلب استشرافاً مستقبلياً في فهمها.

كما تبين من دراسة (طارق محمد مرسي، ٢٠١١) وهي بعنوان(إدارة المعرفة ودورها في تطوير الأداء الأمني) والتي تناولت الاهتمام بقطاعات البحوث والتكنولوجيا في الأجهزة الأمنية من أجل إعادة النظر في أوضاعها التنظيمية وإدخال إدارة المعرفة بوصفها أداة مهمة لتحقيق كفاءة الأداء الأمني وأيضا التطوير المستمر للأجهزة والمعدات الأمنية بقطاعات وزارة الداخلية المختلفة لمواكبة التطور التكنولوجي. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى نتائج مهمة منها أن من يمتلك المعرفة يمتلك القوة التي يمكن بها اتخاذ القرار اللازم لمواجهة التحديات الأمنية المختلفة في ضوء التطور التكنولوجي لارتكاب الجريمة سواء السياسية منها أو الجنائية.

ففي دراسة (Shane, Jon M, 2008) وهي بعنوان(الضغوط التنظيمية وتأثيرها علي الأداء الشرطي) والتي تناولت الاهتمام بالعلاقة بين الضغوط التنظيمية وأداء الشرطة. وقد استخدمت عينات عشوائية من ضباط الشرطة لقسم الدورية، وتبنت هذه الدراسة مقياس الإزعاج اليومي المنشور عام ١٩٩٣ وكذا استبانة قياس إجهاد الشرطة المنشور عام٢٠٠٦، وذلك لتطبيقهما علي عينة من ضباط الشرطة بولاية نيوجيرسيNew Jersey بالولايات المتحدة الأمريكية، بهدف الكشف عن العلاقة بين العمل في بيئة من الإزعاج وتحت ضغوط معينة وإلي أي حد يؤثر ذلك علي الأداء الأمني للضباط. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن الأداء الأمني يتأثر سلباً بتلك المتغيرات المستقلة (الضغوط والإزعاج) وقد يتحسن عندما يتم عمل الضباط في وكالات للشرطة صغيرة أو متوسطة الحجم.

الاطار النظري

أهمية قياس الأداء في الأجهزة الأمنية: الاهتمام بعملية قياس الأداء يمثل قدرة المنظمة علي تقييم الممارسات الحالية ومدى ارتباطها بتحقيق الأهداف الموضوعية ويؤدي قياس الأداء إلى زيادة كفاءة أداء المنظمات من خلال تطوير أداء العاملين وفرق العمل وزيادة قدرتهم. ويجب العمل على ربط إدارة الأداء بالأهداف واستراتيجيات الجهات الأمنية بالأهداف العامة مع الدولة. (إبراهيم عبدالله الدخيل ،٢٠١٣، ص٢٤)

النظرية الموجهة لموضوع البحث: (نظرية الضغط الاجتماعي أو الضغط البيئي): استخدم مصطلح الضغوط في العديد من العلوم كان أسبقهم زمنيا علماء البيولوجيا ثم استخدمه بعد ذلك علماء الاجتماع وعلم النفس خاصة في مجال الصحة والمرض، أو في مجال فهم دور العوامل الاجتماعية والثقافية والسيكولوجية في حدوث المرض(حاتم عبد المنعم أحمد، ٢٠٠٤، ص٨٤)، ولقد عرف كولمان (Colman) الضغط بأنه تلك المطالب التي ترغم الفرد على الإسراع بجهوده أو تقويتها، بينما وضع موارى (Murray) مفهوماً للضغط يتمثل في كونه قوة بيئية تعمل في الاتجاه المضاد للأفعال المتعلقة بحاجات نفسية وهو مفهوم يرتبط على نحو واضح بالضغوط الخارجية في البيئية التي من شأنها أن تدفع الفرد إلى السلوك العنيف(على عيد، ١٩٩٧، ص٩٩).

التعقيب: هذه النظرية من النظريات الهامة للتعرف على أثر الضغوط المحيطة بضباط وضابطات الشرطة المصرية في إرتفاع أو إنخفاض الأداء الأمني لهم حيث تمثل هذه الضغوط عاملاً قوياً في التأثير على أداءهم الأمني حيث تمثل هذه الضغوط سواء كانت اجتماعية أو فيزيقية تحديات تقف حائلاً أو تكون عاملاً لتطور الأداء الأمني لرجال الشرطة عامة وضباط وضابطات الشرطة خاصة، فهذه الضغوط البيئية سواء كانت اجتماعية أو فيزيقية أو غيرها تعمل عمل السحر في الأداء الأمني فإما أن نستطيع التغلب على هذه الضغوط فنرفع من أداء الضباط والضابطات وإما أن نتركها فتكون عامل مخفض ومدمر للأداء الشرطي، من هنا يجب البحث عن هذه الضغوط أياً كان نوعها وبحثها والعمل على

إيجاد حلول فورية لها، لا أنه لا يمكن أن يرتفع أداء أى إنسان وحوله ضغوط كثيرة تقف عائقاً في سبيل تطوير هذا الأداء الذي نرغيه أو نبتغيه من رجال الشرطة لدينا، من هنا كانت أهمية هذه النظرية في التعرف على الضغوط البيئية المختلفة التي تعمل على إنخفاض الأداء الأمني ومحاولة إيجاد الحلول المختلفة للتغلب عليها والعمل على رفع الأداء الأمني للضباط والضابطات من هنا كانت أهمية هذه النظرية فى الدراسة الحالية .

منهجية البحث

أ- منهج البحث: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لموضوع البحث.

ب- أدوات البحث: اعتمد البحث علي أداتين رئيسيتين هما:

- استبانة التعرف علي أهم التحديات الاجتماعية والفيزيقية.
- استبانة قياس درجة تأثير التحدي علي الأداء الأمني للضباط، وقد تم إعدادهما عن طريق الباحثون. وقد اشتملت كل استبانة علي خمسة محاور، واشتمل كل محور علي (١٥) عبارة، وقد تمثلت تلك المحاور في التحديات الاجتماعية المرتبطة بأفراد المجتمع، والتحديات الاجتماعية المرتبطة بوسائل الإعلام، والتحديات الاجتماعية المرتبطة ببيئة عمل الضباط، والتحديات الاجتماعية المرتبطة بأسرة الضباط، وأيضاً التحديات الفيزيقية المرتبطة بعمل الضباط من الجنسين.

ج- صدق وثبات الأدوات: مدى صلاحية الأداة للتطبيق: للحكم على مدى صلاحية الأداة للتطبيق يتم التحقق من صدق الأداة في استقصاء موضوعها وثبات نتائج الاستجابة عن بنودها، وفيما يلي التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها.

١- **صدق الأداة (الاستبانة):** يتعلق موضوع صدق الاستبانة بأن تقيس الاستبانة ما وضعت لقياسه(١)، ويعد صدق الأداة هو مؤشر على البدء في تطبيقها والتأكد من ثبات نتائجها لذا فيأتي حسابه في المرتبة الأولى، ثم يليه الثبات. وللتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة اتبعت الباحثة الطرق التالية: (Best, J. W.,&Kahen,1998. P.377)

أ- الصدق الظاهري: وقد تم حساب صدق الاستبانة في البداية باستخدام الصدق الظاهريFceVlidity من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين ذوى الاختصاص والخبرة للقيام بتحكيمها، وذلك بعد أن يطلع هؤلاء المحكمون على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة وفقراتها من حيث مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المستهدفة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور التي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها؛ وذلك بتعديل الفقرات أو حذف غير المناسب منها أو إضافة ما يرونه مناسبًا من فقرات، بالإضافة إلى النظر في تدرج الاستبانة، وغير ذلك مما يراه الخبراء مناسبًا(١). (Oluwatayo, J.2012,P.392)

ب- الصدق الذاتي: وقد تم حسابه باستخدام حساب الجذر التربيعي لمعامل (الثبات) ألفا كرونباخ، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

جدول(١): يوضح درجة الصدق للاستبانتين

الاستبانة	عدد العبارات	الصدق	درجة الصدق
الأولى الخاصة بالموافقة على وجود التحدي	٧٥	.٨٧٥	مرتفعة
الثانية الخاصة بدرجة تأثيره على الأداء الأمني	٧٥	.٩٧٣	مرتفعة

كما تم أيضاً حساب الصدق الذاتي باستخدام حساب معامل ارتباط بيرسون بين محاور الاستبانة الأولى ومجموع محاورها، وكانت درجة الصدق الذاتي كما بالجدول التالي:

وقد تم حساب ثبات الاستبانة Reliability بطريقة إحصائية من خلال معاملات ارتباط الاتساق الداخلي InternlConsistency، كما استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ (Cronbch'salph) من خلال المعادلة الآتية:

$$\alpha = \frac{N \cdot \bar{r}}{1 + (N - 1) \cdot \bar{r}}$$

حيث تشير إلى معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وتشير N إلى عدد مفردات الاستبانة أو المحور، ووتشير`r إلى متوسط قيم معاملات الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحورvergeInter-Item Correlation ويحسب من خارج قسمة (مجموع معاملات

الارتباط بين مفردات الاستبانة أو المحور/ عدد مفردات الاستبانة أو المحور) (١)، والجدول التالى يوضح معامل الثبات للاستبانة: (أبو طالب محمد ١٩٨٧، ص٤٤)، (Saris, E., et al,2004. pp. 275-208)

جدول(٢): يبين ثبات أداة الدراسة مجملة عن طريق معامل ألفا كرونباخ

الاستبانة	عدد العبارات	معامل الثبات	درجة الثبات
الأولى الخاصة بالموافقة على وجود التحدي	٧٥	.٧٦٦	مرتفعة
الثانية الخاصة بدرجة تأثيره على الأداء الأمني	٧٥	.٩٤٧	مرتفعة

د- عينة البحث: اختيرت عينة البحث Research Sample بطريقة عشوائية في الجهات الأمنية المختلفة، في كل من محافظات القاهرة والمنوفية وبني سويف. وبعد تحديد وحصر العينة تم توزيع الاستمارات الخاصة بالاستبانة والمقياس على العينة المذكورة. والتي تم تحديدها علي أساس(١٠%) من اجمالي عدد الضباط والضابطات بجهاز الشرطة، والتي تم خلاله إجراء الدراسة الميدانية.

هـ- أساليب المعالجة الإحصائية: بعد تطبيق الاستبانة وتجميعها، تم تفريغها في جداول لحصر التكرارات ولمعالجة بياناتها إحصائيًا من خلال برنامج الحزم الإحصائية (SPSS) SttisticlPckge for Socil Sciences الإصدار الثاني عشر. وقد استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التى تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي:

١- معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط ين محاور الاستبانة الفرعية وإجمالي الاستبانة وذلك للتحقق من الصدق الذاتي(الصدق الداخلي) للاستبانة.

٢- النسب المئوية في حساب التكرارات: حيث تعتبر النسبة المئوية أكثر تعبيرًا عن الأرقام الخام.

٣- الوزن النسبي: ويساوي التقدير الرقمي على عدد أفراد العينة ويساعد الوزن النسبي في تحديد مستوى الموافقة على كل محور.

٤- اختبار التاء غير المعتمد T-test وذلك لقياس الفروق بين متوسطين غير معتمدين Independent Smple T – Test حيث يتم دراسة الفروق بين الذكور- والإناث.

و- مجالات الدراسة:

- **المجال المكانى:** تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من ضباط الشرطة داخل مديريات الأمن، في الأماكن التي يتعامل فيها رجل الشرطة مع المواطنين بمحافظات القاهرة والمنوفية وبني سويف، كبيئتين حضرية وريفية.
- **المجال البشرى:** تكونت عينة الدراسة من(٣٤٠) مفردة من ضباط وضابطات الشرطة مقسمة إلي (٢٦٧) من الذكور و(٧٣) من الإناث، ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة فإن الباحثة استخدمت أسلوب العينة بطريقة عشوائية في الجهات الأمنية المختلفة.
- **المجال الزمنى:** إستغرقت الدراسة الميدانية وبدء العمل بها. قد استغرق الجزء النظري من الدراسة مايو ٢٠١٥ حتى مايو ٢٠١٦، في حين تم اجراء الجزء الميداني في الفترة من مايو ٢٠١٦/٥/٢٦ حتى يناير ٢٠١٧/١/١٧، علماً بأن الباحثة ومنذ تسجيل الرسالة في٢٠١٥/٥/١٩ تقوم بجمع المادة العلمية، وتأصيل المفاهيم والنظريات والدراسات المرتبطة بموضوع البحث، وهى فترة جمع التراث النظري للدراسة حتى تقوم على أسس موضوعية.

نتائج البحث وتفسيرها

في هذا الجزء من الدراسة يتم معالجة الاستبانة بطريقة تفصيلية على النحو التالى:

- وصف وتفسير النتائج طبقًا لمدى الموافقة على وجود التحدي تبعاً لاستجابة أفراد العينة وترتيبها في المحاور الخمسة حسب أوزانها النسبية.
- وصف وتفسير النتائج إجمالياً لمحاور الدراسة الخمسة في ضوء متغيرات الدراسة المستقلة باستخدام اختبار التاء غير المعتمد Independent Smples t – test في حالة متغير النوع (ذكور– إناث).

أولًا: نتائج الدراسة طبقًا لترتيب الوزن النسبي للموافقة على وجود التحدي في المحاور المكونة للاستبانة:

١. **النتائج الخاصة بترتيب المحاور المكونة للاستبانة الخاصة بالموافقة على وجود التحدي:** والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على المحاور مجملة:

جدول(٣): يوضح اجمالي استجابات أفراد العينة على مجموع الاستبانة ومحاورها المكونة لها من حيث الموافقة على وجود التحدي

م	المحاور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية للموافقة على المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	درجة الموافقة على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها
1	المحور الأول الخاص بأفراد المجتمع	١,٥٢٣٧٢٧	٧٦,١٩	١	كبيرة
2	المحور الثانى الخاص بوسائل الإعلام	١,٣٣٤٥٠٧	٦٦,٧٣	٣	كبيرة
3	المحور الثالث الخاص ببيئة عمل الضباط	١,٢٨٥٢٩٣	٦٤,٢٦	٤	متوسطة
4	المحور الرابع الخاص بأسرة الضباط	١,١٩٥٦٨٧	٥٩,٧٨	٥	متوسطة
5	المحور الخامس الخاص بعمل الضباط	١,٤٨٢٥٤٧	٧٤,١٣	٢	كبيرة
إجمالي الاستبانة الخاصة		١,٣٦٤٣٥٣	٦٨,٢٢	كبيرة	

ويتضح من الجدول(٣) أن مجمل المحاور ذات موافقة كبيرة عدا المحورين الثالث، والرابع من وجهة نظر عينة الدراسة وكانت ترتيبها كالتالي: المحور الأول الخاص بالتحديات المرتبطة بأفراد المجتمع، ثم المحور الخامس الخاص بالتحديات الفيزيقية المرتبطة بعمل الضباط، يليه المحور الثاني الخاص بالتحديات المرتبطة بوسائل الإعلام، ثم المحور الثالث الخاص بالتحديات الاجتماعية المرتبطة ببيئة عمل الضباط، وفي المرتبة الأخيرة المحور الرابع الخاص بالتحديات الاجتماعية المرتبطة بأسرة الضباط، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين(1.195687)، و(1.523727).

ويمكن تفسير كون المحور الأول حاصل على المرتبة الأولى من حيث الموافقة علي وجود التحدي في ضوء ما أظهرته نتائج دراسات (فيصل حامد،٢٠١٥)، دراسة (طارق محمود،٢٠١١)، من التأكيد علي ضرورة التعرف على التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية. كما يمكن تفسير ذلك أيضاً في ضوء أن الخدمة الأساسية لجهاز الشرطة إنما يتمثل في خدمة المجتمع ذاته، مما يتطلب بالضرورة ضرورة الاتجاه نحو اشراك أفراد المجتمع في المسئولية عن طريق رسم الخطط المستهدفة لذلك، وتجاوز النطاق التقليدي لحصر الأمر في خدمه المجتمع علي جهاز الشرطة وحدها. كما يمكن الإشارة هنا أيضاً إلي أن تلك النتائج تتسق ومبادئ النظرية التفاعلية، ولذا فان اعتبار المجتمع عنصر رئيسي في هذا الصدد إنما يؤكدا مبادئ نظرية التفاعل الاجتماعي، وأن المحافظة علي الأمن ومواجهة تحدياته إنما يكون موجهاً رئيسياً للمجتمع برمته.

٢. النتائج الخاصة بترتيب المحاور المكونة للاستبانة الخاصة بدرجه تأثيره على الأداء الأمني: والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة على المحاور مجملة:

جدول(٤): يوضح اجمالي استجابات أفراد العينة على مجموع الاستبانة ومحاورها المكونة لها من حيث درجه تأثيره علي الأداء الأمني

م	المحاور	متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	النسبة المئوية للموافقة على المحور	ترتيب المحور على حسب متوسط الأوزان النسبية لعبارات المحور	درجة الموافقة على كل محور من محاور الاستبانة ومجموعها
1	المحور الأول الخاص بأفراد المجتمع	١,١١٥١	٥٥,٧٦	٤	متوسطة
2	المحور الثانى الخاص بوسائل الإعلام	١,٣٢٨٢٣٣	٦٦,٤١	٢	متوسطة
3	المحور الثالث الخاص ببيئة عمل الضباط	٠,٩٣٨٢٣٣	٤٦,٩١	٥	متوسطة
4	المحور الرابع الخاص بأسرة الضباط	١,٣٥٦٠٨	٦٧,٨٠	١	كبيرة
5	المحور الخامس الخاص بعمل الضباط	١,١٣٤٩	٥٦,٧٥	٣	متوسطة
	إجمالي الاستبانة الخاصة	١,١٧٤٥٠٩	٥٨,٧٣	متوسطة	

ويتضح من الجدول (٤) أن مجمل المحاور ذات موافقة متوسطة عدا المحور الرابع ذو موافقة كبيرة من وجهة نظر عينة الدراسة وكانت ترتيبها كالتالي: المحور الرابع الخاص التحديات الاجتماعية المرتبطة بأسرة الضباط، ثم المحور الثاني التحديات الاجتماعية المرتبطة بوسائل الإعلام، يليه المحور الخامس الخاص التحديات الفيزيقية المرتبطة بعمل الضباط، ثم المحور الأول الخاص التحديات الاجتماعية المرتبطة بأفراد المجتمع، ثم المحور الثالث الخاص التحديات الاجتماعية المرتبطة ببيئة عمل الضباط، حيث تراوحت متوسط الأوزان النسبية لعبارات تلك المحاور بين(0.938233)، و(1.35608).

ويمكن تفسير حصول المحور الرابع المرتبط بالتحديات التي تتعلق بأسرة الضباط على المرتبة الأولى من حيث الموافقة في ضوء ما أظهرته نتائج دراسات (Shane, Jon M,2008)، (Euwema M.،Kop N,1999)، و(ممدوح مجيد إسحاق،٢٠١٣) وكانت تلك الدراسات قد أكدت علي بعض الجوانب المهمة في حياة ضابط الشرطة ترتبط كثيراً بما جاء في بنود المحور بالاستبانة. فالضابط أولاً هو إنسان يجب علية مراعاة أسرته والعناية بها لذا فالأسرة تمثل لدية "مهمة خاصة"، ثم إنه الاطار المرجعي للأسرة، وغيابه عنها قد يسبب له بعض القلق، ثم أن عدم كفاية راتبه ممكن أن يكون عاملاً مسبباً لهذا القلق. ولعل هذا التفسير يتفق أيضاً مع مبادئ نظرية الضغوط البيئية، وذلك باعتبار ما تمثله الضغوط الأسرية للضابط أو الضابطة.

٣. النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على الاستبانة الخاصة بالموافقة على وجود التحدي مجملة ومحاورها بحسب النوع (ذكر – أنثى):

جدول(٥): يوضح الفروق بين أفراد العينة بحسب متغير النوع باستخدام اختبار التاء غير المعتمد T – Test.

المحاور	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة التاء	مستوى الدلالة
المحور الأول	ذكر	٢٦٧	٢٢,٧٨٢٨	٤,٠٧٧٩١	-.٦٨١-	.٤٩٦ غير دالة
	أنثى	٧٣	٢٣,١٢٣٣	٢,٤٢٠٦٦		
المحور الثاني	ذكر	٢٦٧	١٩,٩٨١٣	٣,٢٦٤٥٩	-.٤١١-	.٦٨١ غير دالة
	أنثى	٧٣	٢٠,١٥٠٧	٢,٥٢٠٣١		
المحور الثالث	ذكر	٢٦٧	١٩,١٤٦١	١,٧٣٩٩٦	-٢,٨٧٨-	.٠٠٤ دالة
	أنثى	٧٣	١٩,٧٦٧١	١,١٦٠٩٤		
المحور الرابع	ذكر	٢٦٧	١٨,٠٥٢٤	٤,١٥٦٣٧	.٩٨٧	.٣٢٤ غير دالة
	أنثى	٧٣	١٧,٥٠٦٨	٤,٢٩٥١٠		
المحور الخامس	ذكر	٢٦٧	٢١,٧٤٩١	٣,٥٧٣١٨	-٥,١٠٧-	.٠٠٠ دالة
	أنثى	٧٣	٢٤,٠٢٧٤	٢,٥٢٧٤٧		
المجموع الكلى للاستبانة	ذكر	٢٦٧	١٠١,٧١١٦	١٠,٥٦٣٥٩	-٢,٢٤٧-	.٠٢٥ دالة
	أنثى	٧٣	١٠٤,٥٧٥٣	٤,٩٨٥٨٦		

يتضح من الجدول (٥):

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة الخاصة بالموافقة على وجود التحدي تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى)، حيث جاءت قيمة (ت) (-2.247)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (.05).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) بالنسبة للمحور الثالث الخاص بالتحديات الاجتماعية المرتبطة ببيئة عمل الضباط، حيث جاءت قيمة (ت) (-2.878)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) بالنسبة للمحور الخامس الخاص بالتحديات الفيزيقية المرتبطة بعمل الضباط، حيث جاءت قيمة (ت) (-5.107)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

بينما يتضح من الجدول (٥):

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) بالنسبة للمحور الأول الخاص بالتحديات الاجتماعية المرتبطة بأفراد المجتمع، حيث جاءت قيمة (ت) (681.-)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) بالنسبة للمحور الثاني الخاص بالتحديات الاجتماعية المرتبطة بوسائل الإعلام، حيث جاءت قيمة (ت) (411.-)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير النوع (ذكر- أنثى) بالنسبة للمحور الرابع الخاص بالتحديات الاجتماعية المرتبطة بأسرة الضابط، حيث جاءت قيمة (ت) (987.)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).
- ويمكن تفسير وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئتي الضباط من حيث النوع في ضوء اقتصار عمل الضابطات في مجالات معينة قد لايعمل فيها الضباط، كما أنهم عرضة للتحرش كغيرهن من الإناث كما يحدث أحياناً، كما أن بعضاً من المؤسسات قد لا يقبل عمل العنصر النسائي من الشرطة داخلها، وهذا الذي يحدث الاختلاف ووجود الفروق.
- أما وجود مثل تلك الفروق بين فئتي المقارنة فيمكن عزوه (ارجاعه) إلي أن الفئتين يمكن أن يتعرضا للتحديات، ويتعاملن مع وسائل الإعلام بطريقة متوازية، كما أن كلاً من الفئتين يتعاملان مع أسرهم كزوجه وكأم، وأيضاً كزوج وأب.

المقترحات

فيما يلي يعرض الباحثون لأهم مقترحات وتوصيات البحث، وقد روعي فيها أن تكون اجرائية، وأن يتم تأسيسها علي ما أظهرته الدراسة من نتائج ولا تتجاوزها. ويمكن اجمالي أهم تلك المقترحات والتوصيات فيما يلي:

١- عقد لقاءات مستمرة بين المواطنين وضباط وضابطات الشرطة يتم فيها الحوار وتبادل الرأي مما يمكن أن يسهم في زيادة كفاءة الأداء الأمني للضباط.

٢-تقديم برامج الرعاية لأسر الضباط وأبنائهم.

٣-وضع جداول لزيادة مرتبات وحوافز الضباط.

٤-تقليل ساعات العمل التي يقوم بها الضابط، وجعله يعمل قريباً من مكان عمله.

٥-أجراء مزيد من البحوث في كيفية تفعيل الأداء الأمني لضباط وضابطات الشرطة.

٦-ضرورة توفير وسائل نقل خاصة للعنصر النسائي من الضابط.

٧-زيادة كم وكيف الأجهزة المستخدمة من قبل ضباط وضابطات الشرطة.

المراجع

أبو طالب محمد سعيد(١٩٨٧): الاستبيان في البحوث التربوية والنفسية – بناؤه، تقنيته، حدوده وكفاءته المجلة العربية للبحوث التربوية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مج(٧)، ع (١).

إبراهيم عبدالله الدخيل(٢٠١٣): قياس الأداء في العمل الأمني، الحلقة العلمية، معايير الجودة الشاملة في قياس الأداء الأمني، كلية التدريب، قسم البرامج التدريبية، الرياض.

خالد حمد الحمادي(٢٠١٦): أثر القيمة المضافة على الأداء الأمني (مبادرة الثقافة الأمنية نموذجاً)، الشارقة، شرطة الشارقة، إدارة مركز بحوث الشرطة

سعد العبدالله(٢٠٠٦): المعايير الحديثة لتقييم الأداء الشرطي، بحث بأكاديمية العلوم الأمنية، مطبوعات أكاديمية سعد العبدالله للعلوم الأمنية، الكويت

طارق محمد مرسي(٢٠١١): إدارة المعرفة ودورها في تطوير الأداء الأمني، مجلة الفكر الشرطي، مركز بحوث الشرطة، القيادة العامة لشرطة الشارقة، الإمارات، مج (٢٠)، ع (٧٩)

عادل محمد زايد(٢٠٠٣): الأداء التنظيمي المتميز، الطريق إلى منظمة المستقبل، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية

فيصل حسن حامد(٢٠١٥): التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد٣١، العدد(٦٣)، الرياض

هدي توفيق سليمان(٢٠١٤): التحديات الاجتماعية في الوطن العربي في الالفيه (العقد الجديد)، ورقه عمل مقدمه إلي مؤتمر الحماية الاجتماعية والتنمية، جامعه نايف العربية للعلوم الأمنية

Best, J. W.,& Kahen (1998): J.V Research in Education, U.S.A :Aviacom Company and Library of Congress, 8th ed.

Oluwatayo, (2012): J. Validity and Reliability Issues in Education Research. Journal of Educational and Social Research, May.

Saris, E (2004): et al Methods for testing and evaluating survey questionnaires. Hoboken, New Jersey: John Wiley &Sonsp.

Goodman, C: Performance culture in the UK police forces, a case study of Kent Police ،Canterbury Christ Church University (United Kingdom)، M.A., 2012.

Jon M.S: Organizational stressors and police performance, Rutgers The State University of New Jersey – Newark; 2008.

THE COUTEM PORAWY SOCIAL AND PHYSICAL CHALLENGES THAT FACES THE POLICE MEN AND POLICE WOMEN AND ITS IMPACTS ON THE SECURITY PERFORMANCE STUDY CONCINTRATED ON DIFFERENT INVIROMENTS

[8]

Ahmed, H. A.[1]; Ahmed, G. T.[2] and Abd El-Megeed, Engy, M.[3]
1) Institute for Environmental Studies and Research, Ain Shams University. 2) Police Academy

ABSTRACT

The current research tackles the most important contemporary social and physical challenges confronting police officers and officers and their impact on security performance. There is a confirmed correlation shown by many studies between the achievement of security and the individuals' Business. The research was based on a sample of police officers and officers in different security bodies, consisting of (340) officers and police officers, (267) males and (73) females. This percentage was determined on the basis of (١٠%) of the total number of officers Police officers. The researchers used the analytical descriptive method using the random sample method on a questionnaire to identify the most important social and physical challenges and measure the performance in the security work in order to collect information and data from police leaders about their attitudes, attitudes and paths in order to achieve security work by. The research found that there are challenges facing police officers and officers such as the large number of tasks assigned to them, lack of time to take care of their families, and their main orientation towards the service of citizens and members of

society, which they consider to be their main concern. As the police service is directed mainly at the service of society, The study also recommended the need to involve the members of the society in social responsibility for security, to build a good basis between the police and the community, and to provide the necessary facilities for officers, especially females, to carry out their duties. The security services and the necessity of their cooperation.